في كل شيءٍ يكنّ سبباً لخراب نظام الامم وتداعي قواعد بنآء العمران وبالتالي سبباً اوليًّا لانقراض الجنس البشري

هذه حقيقة راهنة متى عرفها الناس كما هي بذلوا النفوس كدًّا وجدًّا لاصلاح الخلل الطارئ من جرّآء السلوك على خلافها فان حركة الخواطر الشاغلة ادمغة العالم الانثوي في هذه السنين المتأخرة تتهدّد المجتمع الانساني بالويل والدمار مما سنورد عليك ادلتهُ بالبيان الواضح (ستأتي البقية)

المنّ

نكتب هذا الفصل اجابةً لصديق بعث الينا بقطعة من المنّ اهداها لهُ بعض اصحابه السيّاح يسألنا عن تركيبها وهل هي المنّ الاسرائيلي الذي ورد ذكرهُ في التوراة . وهي مادّة شبيهة بالصمغ قواماً ومنظراً الا انها متخاخلة القوام خشنة المكسر ولا لزوجة فيها يشوبها شيءٌ من الخضرة لما يخالطها من فتات ورق النبات وفي طعمها حلاوة قليلة

والمنّ كلمةٌ عبرانية وهي في الاصل اسمٌ للمادّة التي كان بنو اسرائيل يلتقطونها من البرّية . قال في سفر الخروج (ص ١٦) ما محصّلهُ انهم اصبحوا في احد الايام فرأوا على وجه الصحرآء شيئاً دقيقاً مكتّلاً كالجليد على الارض فلما رأوهُ قال بعضهم لبعض منْ هو اي ما هو فسُمّي بالمنّ . وهذا اللفظ يُطلَق اليوم على عدة موادّ سكّرية تفرزها بعض انواع الشجر كالطَرْفآء والبلوط والخِطامي وغيرها وهي من عصارة ذلك الشجر تخرج منهُ خروج الصمغ على اثر مرور بعض الهوامّ عليهِ وكدحها

باسنانها وقد يُحتال على خروجها بان يُبضَع بدن الشجرة بفأسٍ ونحوها كما يُفعَل بشجر المطاط

والمنّ اصنافٌ منها الاسترالي وهو يخرج من شجر الاوكالبتس ويتجمع كتُلاً بيضآء مجبَّبة الظاهر ذات طعم قليل الحلاوة. ومنها الفارسي ويُعرَف بالحاجّيّ ويسمّيهِ العرب بالترنجبين قال ابن البيطار عن اسحق بن عمران هو طلٌّ يقع من السمآء وهو ندًى شبيه بالعسل جامدٌ متحبب وتأويلهُ عسل الندى واكثر ما على يقع على شجر الحاجّ وهو العاقول ينبت بالشام وخُراسان ذو ورق اخضر ونور احمر لا يثمر . اهـ . ومنها المنّ السيناوي ويخرج من اغصان الأَثْل والطَرْفآء وهو مزيجٌ سائل لونهُ الى الصُفرة . ومنها المنّ الكردستاني وهو عجينيّ القوام مؤلف من سكّر ودكسترين ومادّةٍ شمعية يخالطهُ حُطامٌ نباتيّ ولونهُ الى الخضرة ولعلّ منهُ القطعة التي بعث بها الينا الصديق المشار اليهِ لان هذا الوصف ينطبق عليها تمام الانطباق

اما المنّ الاسرائيلي فكان ابيض اللون وكانوا يلتقطونهُ عن الارض . قال في سفر الخروج في الموضع المشار اليهِ انهُ كان يظهر في الغداة بعد ارتفاع الندى كانهُ الجليد فاذا حميت الشمس يذوب . وهو يشبه بزر الكزبرة وطعمهُ كطعم قطائف بعسل وكان كل واحدٍ من الشعب يلتقط منهُ ما يكفي يومهُ وهو مقدار حُمَر واحد (نحو ٤ ألتار) لانهُ اذا بقي منهُ شيءٌ الى الغد ينتن ويدبّ فيهِ الدود . وجآء في سفر العدد (ص ١١) انهم كانوا يطحنونهُ بالرحى او يدقونهُ في الهاوَن ويطبخونهُ في

القدور و يصنعونهُ مليلاً . اه . وهذا الوصف لا يصدق على شيءٍ من اصناف المنّ المذكورة قبل خلافاً لمن زعم انهُ هو المنّ الفارسي او الترنجبين لما تقدم من ان هذا يؤخذ عن الشجر وهو على الصحيح صمغٌ لا نَدًى

وذهب آخرون الى انهُ صنفٌ من الأُشنة وهي شيءٌ يلتفّ على ورق البلوط والصنوبر وغيرهما كانهُ مقشورٌ من عِرق قالوا وهو يظهر احياناً في صحارى الشرق فجأةً فينتشر على مساحةٍ واسعة من الارض وذكرت احدى المجلات العلمية انهُ في شهر يناير من سنة ١٨٥٤ سقط في قضآء يني شهر من آسيا الصغرى مقدارٌ عظيم من المنّ غطى وجه الارض وتراكم الى سمك ثلاثة او اربعة قراريط وكان كُتَلاً بيضآء بحجم البندقة وان الناس هناك لبثوا يأكلون منهُ عدّة ايام وكانوا يصنعون منهُ خبزاً الا انهُ لا طعم لهُ . ونُقل عن لُڤيّاي انهُ رأى منهُ في اثنآء سفرهِ في نواحي القريم مقداراً كبيراً منتشراً على وجه الصحرآء في عدة اماكن وكان هناك اغبر اللون وتناول شيئاً منهُ فوجدهُ منفصلاً عن الارض تمام الانفصال مما يدل على ان الريح حملتهُ والقتهُ هناك . واوردوا من ذلك امثلةً كثيرة لا فائدة من نقلها الا ان غالب ما ذكروا من وصفهِ لا يصدق على المن الذي نزل على بني اسرائيل فهو ولا ريب شيءٌ آخر والله اعلم

جزيرة الامرآء(١)

من نظم حضرة الشاعر المطبوع عزتلو ڤكتور بك خياط من سراة حلب الشهبآء

سار فُلْكُ الصفا بنا في المسآء داحراً حملة الدُّجى والمآء

(١) هي جزيرة مشهورة بجوار الاستانة يقصدها كبار القوم للنزهة تعرف ببيوك اطه